

بلغة السالك لأقرب المسالك

باب الأم في اللغة أصل الشيء والجمع أمات و أصل أم أمهة و لذلك يجمع على أمهات و قيل الأمهات للناس والأمات للنعم وأم الولد في اللغة عبارة عن كل من ولد لها و هي في استعمال الفقهاء خاصة بالأمة التي ولدت من سيدها الحر قوله هي الحر حملها هذا جنس في التعريف صادق بالأمة التي حملت من سيدها الحر و بالأمة التي أعتق سيدها حملها من زوج أو زنا وبأمة الجد يتزوجها ابن ابنه وتحمل منه فإن الحمل حر يعتق على الجد و بالأمة الغارة لحر فيتزوجها فإن حملها حر و بأمة العبد إذا أعتق سيده حملها قوله من وطء مالکها متعلق بحر مخرج لما عدا الصورة الأولى أي التي نشأت الحرية لحملها من وطء مالکها قوله لأنه يغني عنه تعليق من وطء بحر أي أما ابن عرفة فجعله نعتا لحملها أي حملها الكائن من مالها فاحتاج لزيادة جبرا عليه لأجل إخراج أمة العبد إذا أعتق السيد حملها لأنه يصدق عليها أنه حر حملها الكائن من مالکها وهو العبد لكن ليس ذلك العتق يجبر عليه المالك الذي هو العبد كذا قالوا فتأمل قوله وتعتق من رأس ماله أي بمجرد موت سيدها تعتق من رأس ماله وإن قتلته عمدا وتقتل به والفرق بينها و بين بطلان تدبير العبد بقتل سيده كما مر وإن قتل به ضعف التهمة فيها لقربها من الحرائر في منع إجارتها و بيعها في دين أو غيره و رهنها وهبتها و غير ذلك قوله ولدت من سيدها أي الحر وقوله عن دبرمنه أي عقب موته قوله فأعلى